خبر بعد خبر او حال او صفة لفائدة والمراد تشتمل اشتمال الكلام
على الاجزاء على مقدمة وتقسيم وخاتمة وجه الترتيب تما يذكر في
هذه الرسالة من العبارات اما ان يكون لافادة المقصود او لافادة
ما يتعلق به اذ الخارج عنهما لا يذكر فيها فان كان الاول فهو التقسيم
وان كان الثاني فان كان ذلك التعلق تعلق السابق باللاحق اي
التعلق من حيث لا عانته في الشروع على وجه البصيرة فيها فهو المقدمة
وان كان تعلق اللاحق بالسابق اي من حيث زيادة التوضيح فهو
والتكميل فهو الخاتمة والمقدمة في اللغة ما اخوذة اما من قدم اللازم
او المتعدي وفي الاصطلاح عبارة عما يتوقف عليه الشروع في العلم
والمناسبة ظاهرة لتقدمها في الذكر او لتقديمها الطالب في الشروع
في المقاصد بالذات او بالواسطة والمراد بالمقدمة ههنا المعاني
المخصوصة او العبارات المعينة فلا بد من اعتبار التجوز بان يكون
من قبيل اطلاق الكل على بعض جزئياته او اطلاق اسم الدال
على بعض ما دل عليه وما وقع في بعض النسخ على مقدمة وتنبيه
وتقسيم وخاتمة فهو سهو من قلم الكاتب اذ التنبيه من المقدمة
فلا معنى لعده جزء مستقلا للمقدمة مبتداء خبره هذا الذي شرع

فيه

فيه او بالعكس واما جعل مجموع هذه العبارات التي بعدها الى
قوله التقسيم خبرا لها فغير مناسب في امثال هذا المقام تامل واما
كان معرفة اقسام اللفظ باعتبار اخصوص الوضع وعمومه ويعقل
الموضوع له كذلك مما يتوقف عليه المقصود كما يظهر للمتدبر بدا
في المقدمة بتقسيم اللفظ بذلك الاعتبار وقال اللفظ قد يوضع
لشخص بعينه اعلم ان اللفظ في اصل اللغة مصدر بمعنى الرمي
فهو بمعنى الملفوظ فيتناول ما لم يكن صوتا وحرفا وما هو حرف واحد
واكثر مهملا او مستعملا صادرا من الفم من الانسان او لا لكن خص في
عرف اللغة بما صدر من الفم من الصوت المعتد على المخارج حرفا
واحدا او اكثر مهملا او مستعملا فلا يقال لفظت الله بك كلمة الله في اصطلاح النحاة ما من شانه ان يصدر من الفم
من الحروف واحدا او اكثر او نجري عليه احكام اللفظ كالعطف والابدال فيندرج فيه كلمة الله تعالى وكذا الضمائر التي
يجب استارها وهذا المعنى اعم من الاول والمراد ههنا واللام
فيه اما للجنس من حيث حصوله فقط او من حيث حصوله
في بعض افراده اعني العهد الذهني او لحصة معينة من جنس

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)